

في كل نصف شهر ٢٠ الف ولد الى البرية ليعيموا فيها ١٥ يوماً و ٣٠ الف ولد ليعيموا فيها يوماً واحداً . وقد بلغت ميزانية الجمعية في العام الماضي ١٤٠ الف فرنك مجموعة من اهل الاحسان الذين يرومون نفع اولئك الاولاد . اما نفقة ارسال الولد فهي لا تتجاوز ٩ فرنكات اذ لا يدفع عنه سوى اجرة السكة الحديدية لتناوله كل ما يحتاج اليه من بيت مضيفه والفائدة الاجتماعية الكبرى من هذا العمل المفيد انما هي في خروج اولئك الاولاد المساكين خمسة عشر يوماً من وسطهم واقامتهم في وسط هادئ يجدون فيه كل شروط الادب والتهديب والنظافة وجودة الغذاء . فيعقد بين الاولاد وبين مضيفهم عهد الصداقة والوداد منذ الصغر . قال احد مضيفهم « والغريب ان تأثير هؤلاء الاولاد على مضيفهم يكافي هوؤلاء على ما يحسنون به عليهم . فانهم يبقون البركة وراءهم . ويعطون أكثر مما ياخذون . ذلك انهم يؤثرون في القلوب . فان اهالي بلادنا سمعوا كثيراً من العظات عن الصدقة والاحسان غير انهم كانوا لا يلبثون ان ينسوها . ولكن اقامة هؤلاء الصغار عندهم جعلت في نفوسهم من الاحسان صورة لا تنسى »

ويؤخذ من الاحصاء الاخير ان النبي ولد من الاولاد الذين ارسلوا الى القرى وردهم بعد رجوعهم الى مدنهم دعوات من مضيفهم يطلبون فيها ان يعودوا اليهم كل سنة . ومنهم من تزوج في القرية التي كان يذهب اليها . ومنهم من استخدم عند مضيفه واقتصد مالا فابتاع به مزرعة صغيرة ثم تزوج بابنة سيده . ومنهم من اجبر اهله على ترك المدينة للاقامة في البرية لانه لم يعد يجد لذة في الاقامة بين الافذار والاوزار . فكان هذه الجمعية المفيدة تعاكس فعلاً قبيحاً للتمدن . فان التمدن يحطف الفلاح من قرينته الهادئة ليحشره في المدينة السوداء اما هي فانها تحطف ابن المدينة وترسله الى الخلاء ليقوم فيه مقام ذلك المغتر بجبال المدن .

تلاعب الحسان بعقول الفتيان

✽ او الشاب المغرور في الازبكية ✽

لمحضره محمود افندي خيرت معاون مركز ادفو

يا من لنا عهدٌ لديه وموثقُ العفو اولى بالكريم واليقُ
لم اجن ذنباً في هواك وانما هم زوروا لك ما سمعت ولفقوا

والقلب يابى والمدامع تسبق
 امحو بها تلك الهموم وامح
 صادفته واخو الهموم موفق
 عما حواه المجلس المتأنق
 حتى كأن الشمس فيه تشرق
 طير يرفرف والهواء يصفق
 يبرز للقلب الخلي فيعشق
 في شغل يرنو لهن ويطلق
 وجدا يغرب تارة ويشرق
 رومية ترمي القلوب وترشق
 وفؤاده وجدا بها يتحرق
 واخو الخلاعة بالتهتك اخلق
 فاجاب لا . كنيك . ذلك اوفق
 ثم اطلبي ما تستهين وانق
 مدفوعة فكأ نما هي زئبق
 خمر تذيب بها القلوب وتمرق
 يحبي بها عبد لها لا يعتق
 محضته نصحي يزيد ويمحق
 لجنونه وهو الجنون المطلق
 في امره وانا عليه مشفق
 بادي الهموم وفكره متفرق
 احده يديه خاتماً بتألق
 اربابه حتى تلاقي ما لقوا
 يا ايها المتلون المثلق
 يدها . فابعدها . فقامت تبرق
 منه وادمعه تسيل وتنطق
 والاشعية لا ترق وترفق

ولقد رجوت الصبر بعدك باطلا
 فقصدت نحو الازبكية عاني
 ودخلت اجمل قهوة مع صاحب
 وجلست اذ جلس الصديق ولا تسل
 قد زينت بالكهربا ارجاءه
 وغدت مراوحه تدور كأنها
 واجمع الى هذا الجمال اوانسا
 ولقد تكلفت الحديث وصاحبي
 يشكو الهوى سرا وخاطر فكره
 حتى دنت من بينهن مليحة
 فتفنس الصعداء لما اقبلت
 جلست بجانبه فخامره الهوى
 قالت له ما ذا تريد (أبيرة) ؟
 واذا سمحت فجالسينا لحظة
 فتهللت فرحاً واسرعت الخطا
 ثم اثنت من بعدها وبكفها
 خمر معتقة ولكن الذي
 ولقد نصحت الى الصديق وكما
 فتركتها لفنونها وتركته
 ولبت انظر ما يكون من الهوى
 فاذا ها يتغامزان وصاحبي
 فاسترجعت قالت وقد لمحت على
 دع عنك حب الغايات فلست من
 ان كنت تهوى اين تذكرا الهوى
 ورمت باسرع ما يكون لكفه
 وجرت . فامسك ثوبها . فتلفت
 فسمي بخاتمه لها واعادها

وإدار رنات الكوكوس فاوشكت
وعجبت من هذا الذي شاهدته
حتى دنا الميعاد فانصرف الورى
وبدت مصابيح المحلّة تنطفي
فمجلته على الحساب ودفعه
فرمى لها عشرًا من الذهب الذي
ثم اتنى فتكلفت توديعه
فتعبته عدوًّا فلم اعثر به
فقصدت ساحة بيته وانا الى
فاذا به قطع الطريق له على
فنجيت من نزق الشباب وجهله

روحى تذوب لهول ذاك وتزهق
فكتمته والصدر منى ضيق
وهو الذي فيه الملاهي تغلق
شبتًا فشبثًا والظلام يحاقق
والهم يحتاط الفواد ويحدق
يرنو له قلب الفقير فيخفق
والغرث يحسبها تحبُّ وتصدق
وانا احدق في الدجى واحقق
ما كان بعد خروجه منشوق
قدميه (١) وهو يكاد غيظًا يصعق
وكذاك يفتقر الغني الاحمق

آثار الشرق القديمة

برغاميا وفنونها الجميلة

انشأت المانيا في برلين متحفًا جديدًا دعته «برغامون» لتجمع فيه آثار برغاميا وفنونها الجميلة

✽ برغاميا الاولى والثانية ✽ ويطلق اسم برغاميا عادة على مدينتين . الاولى مدينة ترواده المشهورة التي زعم الدكتور شليمان انها كانت حيث قرية حصارلك التركية اليوم . والثانية مدينة في آسيا الصغرى كانت فيما مضى عاصمة لمملكة كبيرة وهي المقصودة في هذا الفصل . وقد كان لهذه المملكة شأنٌ يذكر في عهد ليزيما كوس (احد قواد اسكندر المقدوني) الذي استأثر بها بعد وفاته وانقسام سلطنته . ثم اخذت برغاميا تترقى حتى صارت في عهد ملكها اتال الاول والثالث (سنة ١٣٣ ق م) من اقوى ممالك آسيا واهمها . وقد انشأ فيها ملوكها كثيرًا من المباني العمومية والخصوصية وزينوها بالفنون اليونانية الجميلة

(١) اشارة الى انه لم يبق معه شيء من المال يركب به الى منزله